

الأعظم عبّقوا المجلس بالصلاة على محمد وآل محمد، لمودة أم الحسن والحسين وحبها الأقدس زينوا المجلس بالصلاة على محمد وآل محمد لفاطمة وحسبي بها ضماناً على كل ما أدعي ولعيني إمام زماننا الحزینتین أحيوا المآتم الفاطمي الشريف بصوت رفيع بالصلاة على محمد وآل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وأخر تابع له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً اللهم إني أسألك بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها أن تكشف لهم والحزن عن قلب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بكثرة أنصاره الغيارى وأشياعه الأوفياء المخلصين وأن توفقنا لأن نكون فداءً لتراب حافر جواده الأقدس صلوات الله وسلامه عليه ، اللهم يا رب فاطمة بحق ضلع فاطمة بحق صدر فاطمة اشفي صدر فاطمة بظهور الحجة عليه السلام .

في ليلة البارحة كان الحديث إجابة لسؤال سأله بعض المؤمنين وكان يعن في خاطري أن أتحدث في هذه الليلة عن معنى الإحصان الفاطمي والإحصان الزهراي ، كما ورد في رواياتنا الشريفة المروية عن آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين لكن بعض الإخوان في ليلة البارحة سألني أن أبين معنى إسمها الشريف فاطمة ولما سميت ؟ ولذا في هذه الليلة أتناول هذا البحث وإن كان هذا البحث يحتاج إلى عدة مجالس لكنني ألملم أطراف الكلام

في هذه الليلة إن شاء الله أولاً نبين المعنى اللغوي لكلمة فاطمة , فاطمة من الفطم والفطم هو القطع والفطم هو الفصل فيقال فطمت الحبل يعني قطعته ويقال فطم الرجل عاداته الكذائية يعني قطع العادة الكذائية ويقال للطفل إذا ما تمّ رضاعه انه يفطم أي يفصل عن صدر أمه أي يُقطع عن الرضاع فالفطم في لغة العرب هو الفصل وهو القطع وعلى هذا يكون معنى الفاطمة هي الفاصلة وهي القاطعة بشكلٍ إجمالي وسيأتي التفصيل بعد قليل هي الفاصلة بين الحق والباطل هي القاطعة للجهل وللشر وهي الحد الفاصل بين الحسن وبين القبح فالفاطمة هي الفاصلة وهي القاطعة هذا المعنى اللغوي بشكلٍ إجمالي أما ما ورد في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين وهذه هي طريقتنا في استنباط المعاني أن نسير سيرا وفقاً لما ورد في كلمات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين فيما وصل إلينا من الأخبار الشريفة هناك جملة من المعاني يتضمنها هذا الإسم الشريف .

وردت عندنا رواية عن إمامنا أبي الحسن موسى ابن جعفر صلوات الله عليهما يرويها شيخنا الصدوق إنما سميت فاطمة بفاطمة والرواية المذكورة في علل الشرائع إنما سميت فاطمة بفاطمة الرواية فيها تفصيل المقام لا يسمح بالتفصيل أشير فقط إلى ما يتعلق ببيان معنى أسمها الشريف إنما سميت فاطمة بفاطمة لأنها فطمت طمع الطامعين بخلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرواية هكذا قالت فطمت طمع الطامعين بخلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطمت طمع الطامعين أي قطعت قبل قليل قلت معنى فطم قطع معنى فطم فصل فأنها قطعت طمع الطامعين بخلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعنى المذكور بالجملة أما بيانه فهو أنها صلوات الله وسلامه عليها أنجبت الحسن والحسين عليهما أفضل الصلاة والسلام وهي التي أنجبت والد الأئمة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ولذلك من أسمائها عليها أفضل الصلاة والسلام أم الأئمة وإنما من معاني

إسمها الزهراء لأن أنوار الأئمة زهرت من نوريتها المقدسة عليها أفضل الصلاة والسلام
فبإنجابها للحسن والحسين وبولادة الأئمة الطاهرين من قبلها عليها أفضل الصلاة والسلام
قطعت الطريق على كل من له من مطمعٍ أو من غايةٍ في خلافة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وإنما كانت الخلافة الحقيقية وكانت الوراثة الحقيقية وكانت الولاية الحقيقية في أولادها
وفي أبنائها لأن الذين عاشوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يطمعون أن ينالوا
الخلافة دون وجود ما يكدر أو من يكدر سطوها عليهم لأن النبي كما قالوا عنه انه أبت
هكذا قالوا عنه ليس له من ذرية ليس له من ولد وقال صلى الله عليه وآله كل نبي ذريته
من صلبه وذريتي من صلب علي وفي رواياتٍ وذريتي من علي وفاطمة وفي رواياتٍ وذريتي
من فاطمة عليهم أفضل الصلاة والسلام فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل الولاية
وجعله جعل الله وتقديره تقدير الله سبحانه وتعالى جعل الولاية في ولدها عليها أفضل
الصلاة والسلام فكانت الوصاية فيهم وكانت الإمامة فيهم وكانت الخلافة فيهم وكانت
الحاكمية فيهم وكانت سائر مقامات النبوة والولاية فيهم صلوات الله عليهم أجمعين
فبإنجابها للأئمة الطاهرين قطعت الطريق على أولئك الذين كانوا يطمعون في أن ينالوا
الخلافة كما ينالون الطعام الهنيء المريء قد تقول أنهم في الواقع العملي هم الذين تربعوا
على عروش الخلافة وعلى كراسي الحكم لكن التأريخ يشهد أنهم ما تهنئوا وهم يرون أن
صاحبها موجود ولذلك إذا أردنا أن نتصفح التأريخ إن كان ذلك في زمن الأول والثاني
والثالث وكذلك في زمن الأمويين وكذلك في زمن العباسيين إلى زمن الغيبة باعتبار أن
الأئمة كانوا يعيشون فيما بين الناس نجد أن هؤلاء الحكام لطلما ذاقوا الغصص بعد
الغصص بسبب وجود الأئمة الحقيقيين صلوات الله عليهم أجمعين ولطلما تنغصت
معايشهم أنا أشير إلى بعض الأمثلة وإلا المقام ما يسع أن أشير إلى مثال من حياة كل

طاغوت من هؤلاء الطواغيت المتوكل على الشيطان لعنة الله عليه هم يسمونه المتوكل على الله ولا يخفى عليك فهذا الاسم من أسماء إمامنا الهادي هذا الاسم من أسماء إمامنا الهادي صلوات الله عليه لكن المتوكل سرقه ونسبه إليه حتى تحدث شبهة في أذهان الناس المتوكل على الشيطان هذه كتب التاريخ وهذه كتب أخبارنا ماذا تذكر بعد أن سجن الإمام الهادي صلوات الله وسلامه عليه ما كان يقر له القرار الإمام مسجوناً في داره في دارٍ بجنب قصره في سامراء لكن ما كان يقر له القرار الإمام مسجون ومحاط بالحرس ولكن ما كان يقر له القرار يقول كيف يقر لي القرار وابن الرضا على قيد الحياة في زمانهم كان الإمام يعرف بهذا الاسم كيف يقر له القرار وابن الرضا على قيد الحياة ولذلك في بعض الأحيان يبعث على الإمام من دون سبٍ فيؤذيه يظهر له العداوة يهين الإمام ربما في بعض الأحيان يسلط بعض السفلة لأذية الإمام في مجلسه حوادث كثيرة المقام ما يسع لتفصيل هذه الموارد لكن من الحوادث المذكورة من الحوادث المذكورة أن المتوكل في بعض الأحيان لما لا يجد سبيلاً لأذية الإمام والإمام لم يصدر منه شيء باعتبار الإمام مسجون مسجون بجواره والحرس العباسيون يحيطون به من كل جهة لا يتمكن أن يقول شيئاً ولا يتمكن أحد أن يصل إليه ماذا يفعل هذا اللعين في بعض الليالي يبعث على الغلمان وعلى عبيده فيأمرهم أن يفعلوا فيه ما يفعلوا ويفعلون معه الفواحش في نفس المتوكل لماذا حتى يُغسل عنه تمام الضمير حتى لا يبقى عنده نوعٌ من التأنيب وفي اليوم الثاني يرسل على الإمام الهادي فيؤذيه بأنواع الأذايا يفعل هذا الأمر حتى لا يشعر بقيمة لنفسه حتى يشعر بالخسة حتى لا يشعر بوجود ضميرٍ في ذاته حتى يتمكن أن يؤذي الإمام تمام الأذية وبالنتيجة الإنسان الذي يؤتى منه ما يؤتى من المتوكل هل تبقى له من قيمة حتى لا تبقى له من قيمة لا قيمة خُلُقِيَّة لا قيمة إنسانية لا قيمة عرفية لا قيمة أدبية أي نوع من أنواع

القيم والمبادئ حتى لا يبقى هناك مبدأ يحكمه , والإمام مسجوناً إلى جنب داره وهكذا سجنوا إمامنا العسكري وحتى بعد أن غاب إمامنا الحجة في كل يوم يدوسون دار الإمام العسكري في سامراء صلوات الله وسلامه عليه بعد أن فرغت وبعد أن انتقل أهلها منها مثل هذه الحوادث في زمن الأمويين في زمن العباسيين في زمن الأول والثاني والثالث كثير منها هارون لعنة الله عليه والرشيد أيضاً من أسماء إمامنا الكاظم صلوات الله وسلامه عليه وإنما سُرقت هذه الأسماء وما كان هارون برشيد هارون لعنة الله عليه لما كان في دار البرمكي وكانت جلسات النقاش تعقد في دار البرمكي في أحد الأيام حضر المجلس والواقعة لها تفصيل ما يكفي المجال لذكرها في بعض الأيام حضر هشام ابن الحكم من أصحاب إمامنا الصادق وإمامنا الكاظم صلوات الله عليهما ودخل في نقاشٍ في بحث الإمامة وبالتالي أفحم كل من يتكلم وما كان يعلم بوجود الرشيد وهارون كان جالساً في مقصورة في دار البرمكي ينظر إلى المجلس من خلال سترٍ رقيق فهارون يلتفت إلى البرمكي يقول كيف يقر لي ملك وفي بلادي مثل هذا وهذا صحابي من أصحاب الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه كيف يقر لي الملك وفي بلادي مثل هذا الإمام الكاظم كان يُنقل من طامورة إلى طامورة والرشيد يسهر الليالي لا يقر له القرار يقولون يا أمير الفاسقين يا خليفة المجرمين أنه مودع في السجن قال لا هذا القائم الذي قام في إفريقيا وذلك الذي قام في طبرستان لهذا أصعب في كل هذا وذلك الثائر الذي ثار في اليمن وذلك الخارجي الذي خرج في الصقع الفلاني أو في البلد الفلاني لهذا المودع في الطامورة أصعب في كل هذه الأحداث لا يقر لي القرار, الدوانيقي لعنة الله عليه عندما نهض إبراهيم ابن عبد الله المحق في البصرة بثورته المعروفة الدوانيقي أنتقل من الهاشمية خوفاً من أن يثار الشيعة في الكوفة واستقر الدوانيقي في الكوفة ويقولون خلال تلك الأيام كما يذكر المؤرخون خلال تلك

الأيام التي كانت تحدث فيها الوقائع بين جيش إبراهيم وبين جيش الدوانقي وقد اقتربت جيوش إبراهيم من الكوفة إلا أن إبراهيم لم يدخل الكوفة وإلا لو دخلها لقتل الدوانقي وأصحابه أشاروا إليه في دخولها إلا أنه قال لو دخلناها لاستبيحت فيها الحرم وقتل فيها الصغير والكبير ولهذا الأمر أمتنع لم يدخل الكوفة الدوانقي خلال هذه الفترة يقولون ما بدل ثيابه حتى تبيست كالعظم من كثرة القذارة والأوساخ يقول كيف أهناً ما اقترب من النساء وما استمع إلى غناه وما نام طيلة ليالي متعددة وفي أحد المرات يقدمون له الفالودج بالنتيجة الفالودج شراب من الأشربة كانت معروفة آنذاك عسلٌ يخلط بالحليب قدموا له الفالودج فأخذ يتناول منه بالملعقة ويقول إن إبراهيم حتى عند الطعام إن إبراهيم يريد أن يمنعني من هذا وما غير لباسه وبقيت نجائبه مربوطة في باب قصره النياق والخيول هيئوها للفرار وقتل إبراهيم وهل هداً باله الذي كان مع إبراهيم عيسى ابن زيد وبقى الدوانقي طيلة فترة حكمه بعد مقتل إبراهيم لم يهدأ له بال لأنه يعلم أن عيسى ابن زيد قد اختفى في العراق لكنه لا يعرف مكانه ويعرف أن عيسى ابن زيد يهيم له الجموع ويعد له العدة وحتى بعد أن انتهى الدوانقي وجاء بعده المهدي ابنه الذي حكم بعده أيضاً المؤرخون ينقلون طالما تسهد ليله خوفاً من عيسى ابن زيد ومات عيسى ابن زيد قبل أن ينتفض وقبل أن يثور وأصحابه ما أوصلوا الخبر إلا بعد فترة كان كبير أصحابه يقول كيف أدخل السرور على قلب هذا الفاسق بخبر وفاة ابن رسول الله وبقى عيسى ابن زيد إلى أن توفي والمهدي يتأرق في نومه وهكذا طيلة الفترات التي حكم فيها هؤلاء الطواغيت ولذلك هذا الأشدق يكتب إلى يزيد بعد رجوع زينب عليها السلام يكتب إلى يزيد أن كانت لك في المدينة حاجة فأخرج زينب منها إن كانت لك في المدينة حاجة لا تبقي فيها زينب ما كان يقر له من قرار لماذا؟ وما كان يهدأ له من بال لماذا؟ لأنهم يعلمون أن الأصحاب

الحقيقيين لهذا المنصب يقابلونهم في كل حال هذا البهلول والذي ينقل بعض المؤرخين أنه من أقرباء الرشيد أنه كان من أبناء خالته بالنتيجة كان من أقربائه والذي تجنن أظهر الجنون كان من أصحاب إمامنا الكاظم صلوات الله عليه على أي حال ليس الحديث عن حياته البهلول كان الرشيد يأذن له في الدخول إلى قصره في يوم من الأيام يدخل البهلول إلى قصر الرشيد فينتهز فرصة وهي قبل مجيء الرشيد إلى عرشه والحرس منشغلون في تهيئة أمرهم وتهيئة الطريق للرشيد يبادر البهلول فيجلس على عرش الرشيد فينهال عليه الجلاوزة بالسياط ويبقى متمسك بالعرش حتى يأتي الرشيد ينزل من الدرج ويجد الشرطه والجلاوزة يضربون البهلول بالسياط فيقول لهم كفوا عنه يكفون عنه ينزل البهلول عن العرش ويأتي الرشيد يجلس يخاطبه يقول يا هارون جلست دقيقة وهذا العذاب والآلام كلها نلتها لهذه الدقيقة وأنا مجنون وأنت تجلس هذه المدة الطويلة أين تعطي وجهك من صاحب هذا العرش أين تعطي وجهك هذه دقيقة وهذه السياط والضربات في كل حال من الحالات ما كانوا يعيشون هدوء البال وما كانوا يعيشون الراحة والاطمئنان ولذلك في وصايا معاوية ليزيد أنه لا يخلوا لك الأمر والحسين ابن علي قيد الحياة ما يخلوا لك الأمر ما زال الحسين عليه السلام وهم يعرفونه لما جلسوا يتحدثون في ليلة العاشر جلس ابن سعد وقواده وكبراء جيشه يتحدثون ربما يستسلم الحسين في يوم غد قال لا الحسين يحمل بين جنبه روح أبيه لا يستسلم هذا المعنى كانوا يعرفونه وكان يغض مضاجعهم وهذا المعنى كان يعيش معهم دائماً وحوادث كثيرة الوقت لا يسمح بذكر الحوادث المفصلة ربما لو سمح لنا الزمان في وقتٍ آخر وسنحت الفرصة أشير إلى كثير من أمثال هذه الحوادث التاريخية بالشكل الإجمالي بالنتيجة المنبر هذه الليلة لم يكن مخصوصاً للحديث في مثل هذه الوقائع التاريخية وإنما أوردت هذه الجملة بهذا الشكل الموجز على سبيل الأمثلة لتقريب المعنى

الذي أشرت إليه في أول حديثي كيف أن فاطمة عليها السلام فطمت طمع الطامعين في خلافة النبي صلى الله عليه وآله فهم كانوا يجلسون على الكراسي وليس لهم ثقة بجلوسهم هذا نعم ربما ربما رقدت عيون الظالمين بغيبة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ربما رقدت عيونهم وربما هداً البال في غيبته صلوات الله وسلامه عليه لكن مهما هدأت عيونهم ومهما أرتاح بالهم فإن للثار لثاً من بني مُضِرٍ لا بد أن يظهر صلوات الله وسلامه عليه .

أين المفر بني سفيان من أسدٍ لو صاح بالفلك الدوار لم يدور

رحم الله السيد جعفر الحلي رضوان الله تعالى عليه .

إن صحن بالطف نساءً لنا سنُدخل الصيحة في كل دار

أو تبكي أطفالاً صغاراً لنا سنأخذ القوم بذل الصغار

أو قتل السبب فلا بد أن نردك ما فات بيض الشفار

يا وقعة الطف ولم ننسها ما أظلم الليل وضاء النهار

إن صحن بالطف نساءً لنا سنُدخل الصيحة في كل دار

فهذا المعنى الأول بشكلٍ إجمالي أنها فطمت طمع الطامعين في خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربما لم يبقى عندنا من الوقت الكافي حتى أبسط الكلام في بقية المعاني سأشير إلى بقية المعاني مع بيان موجز ومختصر هذا المعنى الأول فطمت طمع الطامعين في خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

المعنى الثاني والذي ورد في رواية عن إمامنا جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه الروايات فيها تفاصيل لا أشير إلى تفاصيلها لضيق الوقت الرواية الثانية عن إمامنا أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال إنما سميت فاطمة بفاطمة لأنها فُطِمت عن الطمّث فُطِمت عن الطمّث أو الطمّث في الميثاق والطمّث في لغة العرب الدم بالنتيجة المعنى واضح وهذا

شأن من شئونات النساء وهو شأن من شئونات نقصهن هذا المعنى أشار إليه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والقول الذي أذكره في نهج البلاغة الشريف معاشر الناس إن النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد وأما نقصان حظوظهن فمواريث النساء أنصاف مواريث الرجال فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف لئلا يطمعن في المنكر، الإمام صلوات الله وسلامه عليه قال وأما نقصان إيمانهن ففي قعودهن عن الصلاة والصيام أيام حيضهن في أيام الحيض هذه المسألة أيضاً واضحة وما نريد الدخول في مثل هذه التفاصيل بالنتيجة هذه الحالة هذه الحالة حالة الحيض حالة الدم عند النساء الإمام اعتبرها مظهراً يدل على نقصان إيمانهن هي حالة تكوينية بالنتيجة حالة بدنية حالة خلقية وبالنتيجة ما من شيء إلا وهو يشير إلى شيء و ما من ظاهرٍ إلا وله باطن هذا الأمر الظاهري باطنه نقصان الإيمان هذا ظاهر الأمر هكذا باطنه نقصان الإيمان كما قلت لا أريد الدخول في مثل هذه التفاصيل لكن بالنتيجة هذه الحالة حالة نقص حالة نقص خلقية كاشفة عن حالة نقص في الإيمان وحالة النقص في الإيمان إشارة إلى النقص في القلب إشارة إلى النقص في الروح لأن محط الإيمان القلب العقل الروح وهذه التفاصيل ربما تعرف الكثير منها فقال إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنها طهرت عن أمثال هذه النقائص وما يلحق بها هذا المعنى والإمام هنا لا يريد أن يشير إلى هذه الحالة بما هي حالة لوحدها وإنما يريد أن يبين أن فاطمة عليه السلام تختلف في خلقتها عن النساء ولذلك عبرت عنها الروايات والزيارات بالحوراء الإنسية فيها جنبه إنسية و فيها جنبه حورائية وهذا المعنى

شرحناه فيما سلف وفيما مضى من المجالس والأحاديث عنها عليها أفضل الصلاة والسلام فإنما قيل لها فاطمة والمعاني هذه التي أذكرها كلها مجتمعة في أسمها الشريف .
المعنى الأول قطعت طمع الطامعين .

المعنى الثاني فُطِمت عن الطَّمث وإنما فطمت فُطِعت مقطوعة مفصولة عن هذه الحالات عن حالات النقص كما أن الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه منزّه عن حالات النقص الموجودة فينا حالات النقص البدنية حالات النقص النفسية بالنتيجة ما أريد أن أدخل في مثل هذه التفاصيل لئلا يسبقني الكلام بعد ذلك يفوت الوقت وما أتمكن من إتمام كلامي بالنتيجة هذا المعنى أراد الإمام صلوات الله عليه أن يقول أن فاطمة تختلف في خلقها عليها أفضل الصلاة والسلام عن سائر النساء وكيف لا تختلف عن سائر النساء .

المعنى الثالث في اسمها فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام المعنى الثالث ورد في رواية عن إمامنا أبي عبد الله الصادق صلوات الله وسلامه عليه يحدث جليسه يقول أتدري لما سميت فاطمة قال لما سميت فاطمة يا ابن رسول الله قال لأنها فطمت من الشر الآن فطمت طمع الطامعين ثانياً فُطِمت من حالات النساء ونقائص النساء ثالثاً فطمت من الشر ويا ترى الشر ما هو الشر ما هو الشر بتعبير واضح صريح هو كل شيء لا يريده الباري كان مادياً كان معنوياً هو هذا الشر كل شيء لا يمت إلى الباري بصلة لا يمت إلى أولياء الله بصلة هو هذا الشر وإنما قيل لها فاطمة لأنها فُطِمت عن الشر قُطعت عن الشر ليس فيما بينها وبين الشر من صلة والشر من أين يأتي الشر يأتي من الشيطان الشر يأتي من النفس الأمانة الشر يأتي من هذه الشهوات التي تسيطر علينا الشر يأتي من تسلط الشياطين من تسلط الجان علينا الشر يأتي من جهلنا الشر يأتي من شكنا والشر كيف

يأتي إلى الإنسان معنوياً كان أو مادياً يندفع الإنسان إلى الشر إما بسبب من الشيطان إما بسبب من الجان إما بسبب من شياطين الإنس إما بسبب من عنده نفسه الأمانة وإما بسبب من شهواته وإما بسبب من زينة الدنيا هذه الأمور بالنتيجة ما نريد أن ندخل في بحث أخلاقي لتفصيل الأسباب التي تدفع الإنسان للوصول إلى الشر لكن جملة هذه الأمور هي التي تدفع الإنسان إلى الشر وفاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام منزّهة عن كل ذلك فمن أين يأتيها الشر فاطمة ليس للشيطان ولا للجان ولا لشياطين الإنس ولا للجهل ففاطمة كلها علم وعلم كلها عليها أفضل الصلاة والسلام فمن أين يأتي لها الشر ففاطمة إنما قيل لها فاطمة لأنها مقطوعة عن الشر لأن الشر لا يصل إليها ولا يقترب من ساحتها بل لا يقترب الشر من الذي يتمسك بأذيال أطافها ليس منها بل لا يقترب الشر من الذي يتمسك بأذيال أطافها عليها أفضل الصلاة والسلام وإنما قيل لها فاطمة لأنها فاطمة التي عُصمت في عقلها لأنها فاطمة التي عُصمت في قلبها لأنها فاطمة التي عُصمت في بدنها وعصمتها في بدنها قبل قليل تحدثنا عنها أنها منزّهة عن سائر النقائص عصمت في بدنها ولذلك أنت في الزيارة تسلم عليها وعلى بدنها السلام عليك وعلى بدنك الطاهر عُصمت في عقلها عُصمت في قلبها عُصمت في بدنها عُصمت في ذريتها بل عُصمت في شيعتها فما من شيعتها من يدخل النار فاطمة التي عُصمت في ذاتها فاطمة التي عُصمت في كل شيء يتعلق بذاتها فاطمة التي عُصمت في كل شؤوناتها فكانت مقطوعة عن الشر كما قال صادق العترة إنما قيل لها فاطمة لأنها فُطمت من الشر صلوات الله عليها هذا المعنى الثالث .

و معنأ رابع الرواية عن إمامنا أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه أنها فاطمة وقيل لها فاطمة لأنها فُطمت بالعلم صلوات الله وسلامه عليها وعلمها من الذي يتمكن أن

يتحدث عن حدوده علمها علم رسول الله بل حقيقة علم رسول الله في ذاتها لماذا لأن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قال هي روعي الذي بين جنبي وعلم النبي أين ليس في روعي أين موضع العلم قال عن فاطمة هي روعي الذي بين جنبي هي خلاصة النبي هي حقيقة النبي صلى الله عليه وآله وعلم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علمها عليها فضل الصلاة والسلام ما أريد أن أطيل الكلام في مثل هذا المطلب باعتبار تحدثت عنه ربما فيما سلف شيئاً كثير لكن أشير إلى كلمة من كلمات إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه صب الله على مرقدہ المطهر شئيب نورہ ورحمته من كلماته وهذه الكلمة أين قالها: قالها في مقدمة وصيته والإنسان وإن كانت كلمات الإمام رضوان الله تعالى عليه نحن نتعامل معها دائماً في مقام القرب لكن بالنتيجة الإنسان في مقام كتابة الوصية يكتب أخلص ما في قلبه عندما يكتب وصيته يكتب أخلص ما في قلبه والإمام كتب الوصية للأمة ولا يمكن أن يكتب فيها شيئاً لا يكون سبباً لصلاحها ماذا قال في أول الوصية ربما المشهور على الألسنة المشهور على الألسنة أن علم النبي إنما هو في اثنين وسبعين حرف وأن الله أخفى حرفاً عن نبينا وعن الآل وكان مستقراً عنده عند الله هذا موجود في رواياتنا ...

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت) ...

إمام الأمة في مقدم وصيته رضوان الله تعالى عليه أنتبه لكلماته ماذا يقول بعد أن حمّد قال الحمد لله وسبحانك قال اللهم صلي على محمد وآله ثم ماذا قال لا زال الحديث عن أهل البيت اللهم صلي على محمد وآله من هم آله؟ مظاهر جمالك وجلالك وخزائن أسرار كتابك أنهم خزائن الأسرار لكتاب الله وخزائن أسرار كتابك وماذا في هذا الكتاب الذي وخزائن أسرار كتابك أسرار هذا الكتاب أين هي مخزونة؟ مخزونة في قلب فاطمة في قلب

علي في قلب حسنٍ في قلب حسين في قلب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه مظاهر جمالك وجلالك وخزائن أسرار كتابك الذي تجلّى فيه الأحذية بجميع أسمائك حتى المستأثر منه الذي لا يعلمه غيرك أين موجود ؟ موجود في هذا الكتاب ومخزونٌ في خزانة الحي الذي لا يموت خزانة الحي الذي لا يموت في قلوب آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين واللعن على أعدائهم أصل الشجرة الخبيثة هذا تمام كلمته رضوان الله تعالى عليه في مقدمة وصيته حتى المستأثر منها الذي لا يعلمه غيرك وإلى هذا المعنى أشارت روايات في دروسنا في شرح الزيارة الجامعة الشريفة نحن ذكرنا هذه الروايات وشرحناها الآن المقام ما يسع لتفصيل مثل هذه المطالب لكن بالنتيجة إنما قيل لها فاطمة لأنها قُطِمَت بهذا العلم الذي لا حدود له والذي لا يجراً مثلي ولا يجراً غيري عن أن يتكلم عن حدود هذا العلم فإنما هي فاطمة العلم صلوات الله وسلامه عليها هذا المعنى الرابع في أسمائها المعنى الخامس الذي ورد في رواياتنا وقلت نحن لا نحيد عن آل رسول الله ولا نحيد عن كلمات علي وآل علي صلوات الله عليهم أجمعين المعنى الخامس أشارت إليه رواية رويت عن نبينا صلى الله عليه وآله وكذا عن أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين إنما قيل لها فاطمة لأن الله أشق أسمها من أسمه الفاطر فقيل لها فاطمة لأن هذا الاسم أشق من أسم الفاطر ولذلك في الدعاء الذي دعا به آدم يا محمود بحق أحمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة تلاحظون التناسق بين الأسماء يا محمود بحق أحمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن يا قديم الإحسان بحق الحسين التناسق الموجود فيما بين هذه الأسماء الإلهية وفيما بين أسماء أهل البيت قد يسأل البعض يقول كيف يشتق أسم فاطمة من أسم الفاطر وفقاً للقواعد الصرفية والقواعد النحوية ليس الكلام هنا في قواعد نحوية ولا في قواعد صرفية ليس الكلام في هذا المعنى وفي هذه الدائرة الكلام أبعد وأغور من هذه

القواعد أنا أشير إشارة إجمالية أولاً في رواياتنا الشريفة في رواياتنا الشريفة الفاطر هو الخالق والفاطر هو الذي فطر السماوات والأرض والاسم الذي تجلّى في حلقة السماوات والأرض هو الفاطر ولذلك يقال أن الله فطر السماوات فطر الأرض وفي رواياتنا أن السماوات والأرض خلقت من نور فاطمة وهذه المسألة تحدثنا أيضاً عنها فيما سلف في رواياتنا أن السماوات والأرض قلت أنا أوجز المطالب المقام ما يسع وهناك أمور أخرى لا بد أن أشير إليها لأنه في بابي في الليلة القادمة يكون الحديث في موضوع آخر وإلا كنت أجلت الحديث بقية الحديث إلى الليلة القادمة وأفضل الكلام في مثل هذه المطالب لكن أجمل الكلام في رواياتنا أن السماوات والأرض خلقت من نور فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام والفاطر هو الذي فطر السماوات والأرض وإنما فطرها بنور فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام هذا بشكلٍ إجمالي في جهة الروايات أما إذا أردنا أن ندخل في مباحث علم الحروف في مباحث علم الحروف وهو علم متشعب لكن فقط أشير إلى مسألة واحدة بشكلٍ إجمالي وإنما لا أدخل في تفاصيل هذه المسألة لأنه ربما الكثير أكثر الأخوان لم يكونوا قد سمعوا بمثل هذه المطالب الحروف الجلية في اصطلاح علماء الحروف هناك في كل كلمة حروف جلية حروف واضحة الحروف الجلية وحتى مثل هذه المسألة تذكر في علم فقه اللغة من دَرَسَ علم فقه اللغة من العلوم التي تُدرَس في الجامعات الحديثة بالنتيجة في حوزاتنا لا يدرس مثل هذا العلم الحروف القوية في كلمة فاطر في كل كلمة هناك حروف قوية واضحة يجد السامع لها تأثيراً في نفسه أكثر من غيرها يقال لها في علم فقه اللغة الحروف القوية يقال لها في علم الحروف الحروف الجلية الفاطر فيه حرفان واضحان الفاء والطاء الآن لما تسمع كلمة فاطر أكثر الحروف تأثيراً خصوصاً في الأذن الموسيقية المقصود من الأذن الموسيقية الأذن التي تدرك الأوزان الشعرية هذا اصطلاح يقال

للأذن التي تدرك الأوزان الشعرية والتفعيلات الشعرية وتجد العيب اصطلاح بين علماء العروض الأذن الموسيقية الذي يمتلك أذنا موسيقية يدرك أكثر من غيره أقوى الحروف في كلمة فاطر الفاء والطاء الفاء والطاء وأقوى الحروف في كلمة فاطمة أيضاً الفاء والطاء الآن ما نريد أن ندخل في بقية حروف الكلمة الفاء والطاء أكثر شيء تجلّى في الفاطر تجلّى في الفاطمة ما تجلّى في الفاطر في هذه اللفظة تجلّى في الفاطمة وقالوا علماء الحروف أن الطاء حرف طيار المقصود من الحرف الطيار باصطلاحهم انه منتشرٌ في مبدئيات الخلق باصطلاحاتهم بالنتيجة أنا قلت ما أريد أن أتشعب لكن أريد أن ألفت أنظاركم لبعض المسائل الموجودة في أحاديث أهل البيت لا يعني أننا نفهم أحاديث أهل البيت هكذا فهماً ساذجاً كلمات أهل البيت تحتاج إلى تعمق كلمات أهل البيت تحتاج إلى إدراك دقيق لا هكذا تلقى كلمات أهل البيت ولذلك لجهل الكثيرين ما أن يسمع بعض الأخبار إلا ويبادر إلى إنكارها من دون فهم ومن دون معرفة أنا أشير إلى هذه المطالب كي أودع في بالك هذه القضية لا أريد أن أشرح مسألة في علم الحروف ليس المنبر معقوداً في بيان مسألة في علم الحروف لكن حرف الطاء في اصطلاحهم يقولون عنه حرف طيار باصطلاحهم أيضاً يقولون موجود في المبدئيات موجود في الأختراعات موجود في السفليات يعني أن هذا الحرف فيه إشارة إلى حقيقة منتشرة في كل شيء وحرف الفاء من خصوصياته والحديث عن خصوصيات الحروف طويل أنا أشير إلى جنبه من خصوصياتها وحرف الفاء قالوا فيه معنى حقيقة البهجة والسرور وهذه المعاني متجلية في فاطمة، ففاطمة فرحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان يبتهج رسول الله ابتهاجاً كابتهاجه حين ينظر إلى وجهها الأقدس ولطالما يقول اشتقت إلى ربح الجنة فيشمها صلوات الله وسلامه عليها ولطالما قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس الحديث الآن

عن حب رسول الله لفاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام لكن هذه الحقيقة النورية هي الحقيقة التي شعت في كل جنات هذا الكون حقيقة فاطمة ومن نورها خلقت السماوات وخلقت الأرض على أي حال هذا المعنى الخامس من معاني فاطمة وفقاً لكلمات الآل صلوات الله عليهم أجمعين قيل لها فاطمة لأن اسمها اشتق من اسم الفاطر سبحانه وتعالى ، المعنى السادس في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين الرواية عن إمامنا أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم إنما قيل لها فاطمة لأنها فطمت أعدائها عن حبها فطمت أعدائها عن حبها لماذا؟ قبل قليل أنا تحدثت عن عصمتها وعن عصمة شئوناتها ومن عصمة حبها أن لا يكون في ذات نجسة من عصمة حب فاطمة حتى في شئوناته الخارجية وأين هو موضع الحب موضع الحب في الروح موضع الحب في القلب ربما يحمل حب فاطمة من كان بدنه ملوثاً بالمعاصي أما لو كانت روحه نجسة يستحيل أن يحمل حب فاطمة إنما حب فاطمة كان ميزاناً ليفصل بين الأرواح النجسة وبين الأرواح الطاهرة وحتى الأرواح التي لو رزقت حب فاطمة عليها السلام ثم تنجست فإن هذا الحب ينسلخ منها أليس في رواياتنا أن الإيمان إيمان مستقر وإيمان مستودع وما الإيمان إلا الحب وما الإيمان إلا الولاية فيسلب ذلك الحب من تلك الروح و ما أريد الدخول أيضاً في مثل هذه التفاصيل لكنها فطمت أعدائها عن حبها وهذه الظاهرة واضحة حتى أبت أن يشيعوها حتى أبت أن يصلوا عليها وإلا صلاتهم عليها لا تضر فاطمة بشيء وتشيعهم لفاطمة لا يضر فاطمة بشيء لكن لأن ذاتها لأن حبها لا يجل إلا في القلوب المقدسة إلا في القلوب المطهرة إلا في القلوب الطيبة ولذلك هذه القلوب التي أشبعت بحب فاطمة وإن تلوثت أبدان أصحاب تلك القلوب بالمعاصي والآثام لكن تلك القلوب المنورة بحب فاطمة مصيرها إلى الجنة وهذا المعنى واضح في

رواياتنا وما من قلبٍ يحب فاطمة ويمكن أن تقترب منه النار هذا المعنى واضح في الروايات الكثيرة المروية عن نبينا وعن الآل صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال هذا المعنى يحتاج إلى بيان أكثر من هذا الكلام لكن ما أريد أن أطيل عليك وإن طال بك المجلس لكن هذه الساعات التي نجلسها هذه الساعة التي وفقت لأن أتكلم فيها وهذه الساعات التي وفقتم لأن تسمعوا فيها حديثاً عن اسم فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام هي هذه الساعات التي تكتب في صحائف أعمالنا هي هذه الساعات التي يمكن أن نلوذ بها في اليوم العصيب هي هذه الساعات التي يمكن أن نتعلق بها حينما تتطائر الصحف وحينما تزل الأقدام على الصراط لأننا لا نملك ذخيرة ليوم معادنا إلا ما كان يتعلق بأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال هذا المعنى السادس من معاني أسمائها من معاني اسمها فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام وأن كان يطيب لي أن أتحدث عن كل معناً بأحاديث وأحاديث طويلة لكن المقام لا يسع والمجال لا يسمح بذلك المعنى السابع الذي ورد في روايات أهل البيت ومن خلال هذا نستشعر كم نحن بعيدون عن كلمات أهل البيت أسم فاطمة كل هذه الروايات ترد بشأنه ترد بخصوصه ونحن في غفلة عن معنى أسمها الأقدس وهكذا حتى أئمتنا وهكذا حتى أئمتنا وهكذا في سائر أسمائها لفاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام أكثر من مئة أسم من الأسماء المشهورة في الروايات والزيارات ولكل اسمٍ من هذه الأسماء شروح طويلة وعريضة في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين والذي يريد أن يستكشف هذه المعاني يستعين بتوفيقهم ويعثر على هذه المعاني في كلماتهم المعصومية المقدسة صلوات الله عليهم أجمعين المعنى السابع من معاني اسم فاطمة عن إمامنا أبي عبد الله الصادق صلوات الله وسلامه عليه في معرض حديثه عن ليلة القدر فقال إنما قيل لها فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها قيل لها فاطمة لأن الخلق فطموا عن

معرفتها وأنى للخلق أن يصلوا إلى معرفتها وعند هذه العبارة لا أتحدث شيئاً أن شاء الله في وقتٍ آخر أبسط الكلام فيها بشكلٍ موسع لكن معنى هذا أن الخلق قطعوا عن معرفتها لا يتمكنون أن تصل عقولهم إلى ساحتها القدسية لا يتمكنون أن تصل هواجسهم أو همامهم خطراتهم خواطرهم أفكارهم لا يمكن أن تصل إلى الساحة القدسية لذاتها المطهرة عليها أفضل الصلاة والسلام فهي الفاطمة التي فُطم الخلق عن معرفتها وأنى للخلق بمعرفتها عليها أفضل الصلاة والسلام وهي قلب النبي وهي نور عين النبي صلى الله عليه وآله وأنى لنا أن ندرك شيئاً مما في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعنى الثامن من أسمائها عليها أفضل الصلاة والسلام إنما قيل لها فاطمة .

والرواية عن إمامنا أبي جعفرٍ الباقر صلوات الله وسلامه عليه لماذا لأنها فطمت من تولاها ومن تولى ذريتها من تولى ذريتها المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لأنها فطمت من تولاها ومن تولى ذريتها من النار وهنا لا أطيل الكلام ولكن أشير إلى رواية واحدة وإلا البحث يحتاج إلى مقدمات حتى يتوضح معنى كيف أنها فطمت من تولاها أن شاء الله هذا الحديث أبسطه في وقتٍ آخر في وقتٍ آخر لكن أشير إلى رواية نُقلت عن إمامنا أبي جعفرٍ الباقر صلوات الله وسلامه عليه في وصف النار هذه النار التي فاطمة فطمت من تولاها وفطمت من تولى ذريتها عن النار أي نار هذه الروايات كثيرة وكان في بالي أن أرد عدة أن أورد عدة روايات في وصف النار لكن المقام ما يسمح بذلك أشير إلى رواية واحدة عن إمامنا أبي جعفرٍ الباقر صلوات الله وسلامه عليه يصف النار فيقول أن الله جعلها سبع دركات أعلاها الجحيم أعلاها يعني أولها أهونها أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها الصفا الأحجار و الصخور الصلبة قال أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها باعتبار أن النار وقودها الناس والحجارة يقوم أهلها على الصفا منها يقفون

على تلکم الصخور النارية تلکم الصخور المتجمرة فماذا يحدث فيهم يقول الإمام عليه السلام فتغلي أدمغتهم كما تغلي القدور وما فيها تغلي أدمغتهم كما تغلي القدور وما فيها قال والثانية لظى نزاعة للشوى تدعوا من أدبر وتولى وجمع فأوعى قال والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر قال والرابعة الحطمة أعوذ بك يا فاطمة من الحطمة قال والرابعة الحطمة وما الحطيم عند باب فاطمة بنورها تطفأ نار الحاطمة قال والرابعة الحطمة الإمام كيف يصف الحطمة قال تثور بشرير كالقصر كأنه جمالات صفر تدق كل من يصير أليها مثل الكحل تدق كل من يصير أليها مثل الكحل لكن الأرواح لا تموت فلا يموت الروح وكل من صار كحلاً عاد إلى خلقته الأولى وكلما صاروا مثل الكحل عادوا هكذا يقول إمامنا صلوات الله وسلامه عليه هذه الرابعة الإمام قال سبع دركات والخامسة الهاوية يقول أن فيها ملاً يدعون ماذا يدعون يا مالك أغثنا مالك الذي أوكل بالنار هذا الذي لم يضحك قط كما تصفه الروايات مذ خلقه الله سبحانه وتعالى والخامسة الهاوية فيها ملاً يدعون يا مالك أغثنا فإذا أغثهم بماذا يغثهم فإذا أغثهم جعل لهم آنية من صفرٍ من نار من صفرٍ من النحاس جعل لهم آنية من صفرٍ من نار ماذا فيها هم يطلبون الاستغاثة يستغيثون من شدة الحرارة ومن شدة العطش يا مالك أغثنا فإذا أغثهم جعل لهم آنية من صفرٍ من نار ماذا يجعل فيه , فيه صديد ماءٍ يسيل من جلودهم الأوساخ والقاذورات كأنه مهل والمهل الرصاص الذائب أو النحاس الذائب في لغة العرب فيه صديد ماءٍ يسيل من جلودهم كأنه مهل فإذا رفعوه ليشربوا تساقط لحوم وجوههم فيها في تلکم الأواني لشدة حرّها وذلك قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه فبئس الشراب وساءت مرتفقاً, وكل من يهوي فيها اسمها الهاوية وكل من يهوي فيها يهوي في النار سبعين عاماً في كل هويةٍ كلما أحترق جلدهُ بدلوه جلدًا آخر هذه

الهاوية الخامسة قال والسادسة السعير وأعوذ بك يا زهراء من السعير والسادسة السعير قال فيها ثلاث مئة سرادق من نار في كل سرادق ثلاث مئة قصر من نار في كل قصر ثلاث مئة بيت من نار في كل بيت ثلاث مئة لون من عذاب النار وفيها حيات النار عقارب النار سلاسل النار جوامع النار أغلال النار يقول ذلك قوله تعالى أنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً قال والسابعة جهنم وأعوذ بك يا زهراء من جهنم والسابعة جهنم وماذا فيها قال وفيها الفلق أعوذ برب الفلق, الفلق المذكور في هذه الآية في بعض رواياتنا مفسر انه من مواضع جهنم قال وفيه الفلق والفلق ماذا قال وهو جب بئر في النار وأي بئر في النار السابعة في الطبقة السابعة في جهنم قال وفيه بئر كلما فُتِح أسعر النار سعرا هو يسعر النار كلما فُتِح أسعر النار سعرا يقول وهو أشد موضع في النار أشد عذاب في النار هو هذا الموضع هو هذا الجب الفلق قال وأما صعود فصعود جبل من صيفر من نار وسط جهنم قال وأما صعود فجب من صيفر من نار وسط جهنم وأما أثاما هذه الألفاظ واردة في الآيات الشريفة قال وأما أثاما فهو واد من صيفر مذاب , مذاب لشدة الحرارة يجري حول الجبل وهو أشد موضع في العذاب في النار هذه النار التي تظلم فاطمة عليها السلام أوليائها إمامنا السجاد في الصحيفة السجادية والدعاء لنا والدعاء ليس له صلوات الله عليه ما جاء في الصحيفة السجادية في الدعاء بعد صلاة الليل اللهم إني أعوذ بك من نار تغلضت بها علي من عصاك اللهم إني أعوذ بك من نار تغلضت بها علي من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك و من نار نورها ظلمة و هيئها أليم و بعيدها قريب و من نار يأكل بعضها بعضاً و يصلو بعضها علي بعض و من نار تذر العظام رميما و تسقي أهلها حميما و من نار لا تبقي علي من تضرع إليها يا زهراء و من نار لا تبقي علي من تضرع إليها و لا ترحم من أستعطفها و لا تقدر علي التخفيف

عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى أهلها بأحر ما لديها من أليم النكال و شديد الوبال و أعود بك من عقاربها الفاغرة أفواهها و حيّاتها الصالقة بأنيابها و شرابها الذي يُقَطِّعُ أمعاء و أفئدة سكانها وينزع قلوبهم و أستهديك لما باعد منها و آخر عنها هي هذه النار التي تفظم فاطمة أوليائها عنها عليها أفضل الصلاة و السلام فاطمة كانت الرحمة التي أبقاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأمة كي تفظم هذه الأمة من النيران لكن ماذا فعلوا مع فاطمة لقد أوجروا النيران على باب دارها و هذه الأيام أيامها الأخيرة عليها أفضل الصلاة و السلام في مثل هذه الأيام أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه كان خارجاً إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خارجاً للصلاة بعد ذلك رجع من الصلاة رجع إلى الدار في الطريق لقي مجموعة من النساء مجموعة من الجوّاري كنّ في زيارة الزهراء عليها السلام نظر إليهن و إذا هنّ مرعوبات قال ما الخبر ما لي أراكنّ قد تغيرت منكن الصور و الوجوه قلن يا أمير المؤمنين أدرك ابنة عمك و إنا لا نضنك تدركها أمير المؤمنين استعجل في مشيه صلوات الله و سلامه عليه دخل إلى الدار ماذا رأى ؟ رأى سيدتنا فاطمة عليها السلام على فراشها تتلوى من شدة الألم تقبض يميناً تمدّ شمالاً و هي تتألم صلوات الله و سلامه عليها ألقى الإمام الرداء عن عاتقه و العمامة عن رأسه بعد ذلك حل أززاره و جلس قريباً من رأسها و وضع رأسها الشريف في حجره فنادى بصوتٍ كان يضمن أن تسمعه نادى يا زهراء لكنها ما فتحت عينيها قال مرة ثانية يا بنت محمد المصطفى لكنها ما فتحت عينيها أي ألامٍ تعتصر قلبك سيدي أمير المؤمنين سيدي يا صاحب الأمر عظم الله لك الأجر أحسن الله لك العزاء سيدي يا ابن رسول الله قال يا بنت محمد المصطفى لكنها ما فتحت عينيها قال يا ابن من حمل الزكاة في , يا ابنة من حمل الزكاة في طرف رداءه وبذله على الفقراء لكنها ما فتحت عينيها قال يا ابنة من صلى

بالملائكة في السماء مثنى مثنى لكنها ما فتحت عينيها قال الزهراء فاطمة أنا علي ابن أبي طالب ودمعة تترقق في عيني سيد الموحدين صلوات الله وسلامه عليه حينئذ فتحت عينيها و نظرت في وجهه الشريف فبكت و بكى قال ماذا تجدين يا فاطمة قالت إني أجد الموت الذي لا بد منه قال ما الخبر قالت رأيت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول ما أشوقني إليك يا فاطمة قلت وإني لأشد شوقاً إليك يا أبة قال أنتي الليلة عندي فأني الليلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله و بدأت توصيه بوصاياها و من جملة الكلام الذي ذكرته في أن القوم لا يُصلون عليها ذكرت الحادثة التي وقعت عند الهجوم على الدار في ليلة البارحة ذكرت الحادثة نفسها برواية سليم أما اليوم أنقل الكلام عن لسان فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام سيدي يا صاحب الأمر جدتك فاطمة أمك فاطمة هي التي تقول فلما جمعوا الحطب على باب دارنا و أرادوا بذلك أن يحرقوه ويحرقونا وقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله و بأبي أن يكفوا عنا وينصرونا ماذا فعلوا الزهراء تقول فأخذ عمر السوط من يد قننذ فضرني على عضدي فالتوى السوط على عضدي فبقي الأثر كالدملج تقول بعد ذلك فركل الباب فدفعني إلى الجدار و كنت حاملاً فسقطت لوجهي فسقطت لوجهي و النار تسعر و تسفع وجهي و النار تسعر و تسفع وجهي بعد ذلك أسقطت مُحسناً قتيلاً من غير جرم حين أخذني المخاض أفهذه أمة تصلي عليّ و قد تبرأ منها رسول الله و تبرأت منهم يا صاحب الأمر كيف تنسى دفعة الباب المشين كيف تنسى وقعة السقط الجنين كيف تنسى طيلة الليل الأنين كيف تنسى لطمة الوجه الحزين .

في بيان معاني اسم فاطمة عليها السلام

شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام